محاضرة دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية و الاعلام للحد من ظاهرة التعاطي المخدرات

دور الأسرة في القضاء على إدمان المخدارت

ت لعب الأسرة دورًا محوريًا وحاسمًا في القضاء على إدمان المخدرات، فهي تمثل خط الدفاع الأول والدعامة الأساسية في رحلة التعافي. يمكن أن يكون لدعم الأسرة وتفهمها تأثير كبير على قرار المدمن بطلب المساعدة، وعلى التزامه بالعلاج، وعلى قدرته على الحفاظ على التعافي على المدى الطويل.

فيما يلي بعض الأدوار الهامة التي يمكن أن تضطلع بها الأسرة في القضاء على إدمان المخدرات:

.1الوقاية الأولية:

- **توفير بيئة أسرية صحية وداعمة** :يجب أن يسود في الأسرة جو من الحب والاحترام والثقة والتواصل المفتوح. هذا يساعد الأبناء على بناء تقدير الذات والمرونة النفسية التي تحميهم من الوقوع في براثن الإدمان.
- **التواصل الفعال والحوار** :تشجيع الأبناء على التحدث عن مشاعرهم ومشاكلهم دون خوف من الحكم أو الانتقاد. تخصيص وقت للحوارات الهادفة والاستماع الفعال لهم.
- **وضع حدود وقواعد واضحة** :يجب أن تكون هناك توقعات واضحة للسلوك وعواقب منطقية لكسر القواعد. هذا يساعد الأبناء على فهم المسؤولية والانضباط.
- **تعزيز الوعي بمخاطر المخدرات** :التحدث بصراحة ووضوح عن الآثار السلبية للمخدرات على الصحة الجسدية والنفسية والاجتماعية.
- **مراقبة الأبناء والتعرف على أصدقائهم** :الاهتمام بأنشطة الأبناء ومعرفة من يصاحبون. التدخل المبكر إذا ظهرت علامات تدل على وجود مشكلة.
- **أن يكون الوالدان قدوة حسنة** :تجنب تعاطي المخدرات أو الكحول أمام الأبناء واستخدام الأدوية الموصوفة بشكل صحيح.

.2التدخل المبكر والتشجيع على العلاج:

- **ملاحظة العلامات المبكرة للإدمان** :يجب على الأسرة أن تكون يقظة للتغيرات في سلوك وأداء الفرد (مثل الانعزال، تقلبات المزاج، تدهور الأداء الدراسي أو الوظيفي، السرية المفرطة، طلب المال بشكل متكرر).

- **التعبير عن القلق والدعم** :عند الاشتباه في وجود مشكلة إدمان، يجب التحدث مع الشخص المعني بهدوء ورحمة، والتعبير عن القلق بصدق وعرض الدعم والمساعدة دون لوم أو إدانة.
- **تشجيع طلب المساعدة المتخصصة** :توجيه الفرد نحو طلب العلاج من متخصصين في مراكز علاج الإدمان أو العيادات النفسية. تقديم المساعدة في البحث عن هذه المراكز وتسهيل التواصل معها.
- **التدخل الجماعي** :**(Intervention)** في بعض الحالات، قد يكون من المفيد تنظيم تدخل جماعي بمساعدة متخصص، حيث يعبر أفراد الأسرة والأصدقاء عن قلقهم وتأثير الإدمان عليهم بطريقة منظمة وداعمة لحث المدمن على طلب العلاج.

.3الدعم أثناء وبعد العلاج:

- **المشاركة في العلاج الأسري** :حضور جلسات العلاج الأسري التي تساعد على فهم ديناميكيات الإدمان وتأثيرها على الأسرة، وتعلم كيفية دعم المتعافي وتجنب السلوكيات التي قد تؤدي إلى الانتكاس.
- **توفير بيئة منزلية آمنة ومستقرة** :خلق جو خالٍ من التوتر والصراعات، وتجنب أي محفزات للتعاطي في المنزل.
- **إعادة بناء الثقة** :التحلي بالصبر والتفهم أثناء عملية التعافي، والعمل على إعادة بناء الثقة التي تضررت بسبب الإدمان.
- **تقديم الدعم العاطفي والمعنوي المستمر** :تشجيع المتعافي وتقدير جهوده في الحفاظ على التعافي. الاستماع إليه وتقديم الدعم عند مواجهة صعوبات.
- **تشجيع الأنشطة الإيجابية** :دعم المتعافي في الانخراط في الأنشطة الصحية والهوايات والعلاقات الاجتماعية الإيجابية.
- **مساعدة المتعافي على وضع أهداف واقعية** :دعم المتعافي في إعادة بناء حياته وتحقيق أهدافه على المدى الطويل.
- **التعلم عن الإدمان والانتكاس** :فهم طبيعة الإدمان كمرض مزمن وأن الانتكاس جزء محتمل من عملية التعافي. تعلم كيفية التعامل مع الانتكاس في حال حدوثه بطريقة داعمة وغير لوم.
- **الحفاظ على الصحة النفسية للأسرة** :قد تحتاج الأسرة أيضًا إلى دعم نفسي للتعامل مع الضغوط والتحديات المصاحبة لإدمان أحد أفرادها
- لعب الأسرة دورًا محوريًا وحاسمًا في القضاء على إدمان المخدرات، فهي تمثل خط الدفاع الأول والدعامة الأساسية في رحلة التعافي. يمكن أن يكون لدعم الأسرة وتفهمها تأثير كبير على قرار

المدمن بطلب المساعدة، وعلى التزامه بالعلاج، وعلى قدرته على الحفاظ على التعافي على المدى الطويل.

- فيما يلي بعض الأدوار الهامة التي يمكن أن تضطلع بها الأسرة في القضاء على إدمان المخدرات:
- دور المجتمع في القضاء على المخدرات :

يلعب المجتمع دورًا حيويًا ومتعدد الأوجه في القضاء على تعاطي المخدرات، فهو ليس مجرد متفرج بل شريك أساسي في جهود المكافحة والوقاية والعلاج والدمج. تتضافر جهود الأفراد والمؤسسات والمنظمات المختلفة لتكوين جبهة قوية ضد هذه الآفة المدمرة.

فيما يلي بعض الأدوار الهامة التي يضطلع بها المجتمع في القضاء على تعاطي المخدرات:

.1التوعية والتثقيف:

- **نشر الوعي بمخاطر المخدرات** :تقوم المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات)، ووسائل الإعلام المختلفة (التلفزيون، الراديو، الصحف، الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي)، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الدينية، بحملات توعية شاملة تستهدف مختلف شرائح المجتمع، خاصة الشباب والمراهقين، لتوضيح الأضرار الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على تعاطي المخدرات.
- **تصحيح المفاهيم الخاطئة** :العمل على تفنيد الشائعات والمعلومات المغلوطة حول المخدرات وتأثيراتها.
- **تضمين مناهج التعليم** :إدراج مواد تثقيفية حول مخاطر المخدرات في المناهج الدراسية بمختلف المراحل العمرية.
- **استخدام المؤثرين والرموز** :الاستعانة بشخصيات عامة محبوبة وذات مصداقية للتأثير بشكل إيجابي على الشباب.

.2الوقاية الأولية:

- **تعزيز القيم الأخلاقية والدينية** :غرس القيم الروحية والأخلاقية في نفوس الأفراد منذ الصغر، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات واعية ومسؤولة وتجنب السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.
- **توفير الأنشطة البديلة الإيجابية** :دعم وتوفير الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية التي تشغل أوقات الفراغ لدى الشباب وتنمي مواهبهم وقدراتهم وتبعدهم عن رفقاء السوء.

- **تعزيز دور الأسرة** :دعم الأسر وتمكينها من القيام بدورها في الرقابة والتوجيه والتواصل الفعال مع الأبناء.
- **مكافحة البطالة والفقر** :معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تدفع بعض الأفراد إلى تعاطي المخدرات كوسيلة للهروب أو البحث عن الدخل غير المشروع.

.3الكشف المبكر والتدخل:

- **تشجيع الإبلاغ عن حالات التعاطي** :خلق بيئة آمنة ومشجعة للإبلاغ عن حالات التعاطي وطلب المساعدة دون خوف من الوصمة أو العقاب.
- **توفير آليات للكشف المبكر** :تطوير وتنفيذ برامج للكشف المبكر عن التعاطي في المدارس وأماكن العمل والمجتمعات المحلية.
- **تسهيل الوصول إلى خدمات العلاج** :توفير المعلومات الكافية حول مراكز علاج الإدمان وتقديم الدعم لتشجيع الأفراد على طلب العلاج.

.4دعم العلاج والتأهيل والدمج:

- **بناء مصحات ومراكز علاج متخصصة** :توفير عدد كافٍ من المراكز المتخصصة والمجهزة لعلاج الإدمان وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتعافين.
- **توفير الكوادر الطبية المؤهلة** :تدريب وتأهيل الكوادر الطبية والنفسية والاجتماعية المتخصصة في علاج الإدمان.
- **تقديم برامج تأهيلية** :تطوير وتنفيذ برامج تأهيلية شاملة لمساعدة المتعافين على استعادة مهاراتهم الحياتية والاجتماعية والمهنية وإعادة دمجهم في المجتمع.
- **مكافحة الوصمة** :تغيير النظرة السلبية تجاه المتعافين من الإدمان وتوفير بيئة داعمة ومتقبلة لهم.
- **دعم أسر المتعافين** :تقديم الدعم والإرشاد لأسر المدمنين لمساعدتهم على فهم طبيعة الإدمان وكيفية التعامل مع المتعافي ومساعدته على التعافي.
- **توفير فرص عمل للمتعافين** :مساعدة المتعافين على الحصول على فرص عمل مناسبة لتمكينهم اقتصاديًا واجتماعيًا ومنع الانتكاس.

.5إنفاذ القانون ومكافحة الاتجار:

- **دعم الأجهزة الأمنية** :مساندة جهود الأجهزة الأمنية في مكافحة تهريب وترويج المخدرات وتفكيك الشبكات الإجرامية.
- **تطبيق قوانين صارمة** :المطالبة بتطبيق قوانين رادعة على تجار ومروجي المخدرات.
- **التعاون الدولي** :دعم التعاون الإقليمي والدولي في مجال مكافحة المخدرات وتبادل المعلومات والخبرات.

.6دور المؤسسات الدينية:

- **التأكيد على حرمة المخدرات** :توضيح الموقف الديني من تعاطي المخدرات وبيان أضرارها في ضوء التعاليم الدينية.
- **تقديم الدعم الروحي** :توفير الدعم الروحي والنفسي للأفراد المعرضين للخطر والمتعافين وأسرهم.
- **المساهمة في حملات التوعية** :المشاركة الفعالة في حملات التوعية والتثقيف بمخاطر المخدرات.

ور الاعلام في قضاء على المخدرات

تضطلع وسائل الإعلام بدور حيوي ومؤثر في جهود القضاء على تعاطي المخدرات، فهي تمتلك القدرة على الوصول إلى شرائح واسعة من الجمهور وتشكيل الوعي العام وتوجيه السلوكيات. يمكن للإعلام أن يكون أداة قوية في الوقاية والعلاج والمكافحة إذا ما تم استخدامه بمسؤولية وفعالية.

فيما يلي بعض الأدوار الهامة التي يمكن أن يضطلع بها الإعلام في القضاء على تعاطي المخدرات:

1. التوعية والتثقيف الشامل:

- **نشر الحقائق والمعلومات الدقيقة:** تقديم معلومات موثوقة حول أنواع المخدرات، آثارها الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية، وعلامات الإدمان.
- **توضيح المفاهيم الخاطئة:** تفنيد الشائعات والمعلومات المغلوطة التي قد تروج حول المخدرات.
- **استهداف الفئات الأكثر عرضة للخطر:** تصميم رسائل إعلامية خاصة تستهدف الشباب والمراهقين والأسر والمجتمعات المحلية المعرضة بشكل أكبر لخطر التعاطي.
- **استخدام لغة واضحة ومؤثرة:** تبسيط المعلومات وتقديمها بطرق جذابة وسهلة الفهم لمختلف الفئات العمرية والثقافية.
- **الاستفادة من مختلف المنصات الإعلامية:** استخدام التلفزيون، الراديو، الصحف، المجلات، الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي، والأفلام الوثائقية والدرامية لنشر الوعي.

2. الوقاية الأولية:

- **تعزيز القيم الإيجابية:** تسليط الضوء على أهمية القيم الأسرية والاجتماعية والأخلاقية والدينية التي تحمي الأفراد من الانحراف.
- **عرض نماذج إيجابية:** تقديم قصص لأفراد ناجحين وملهمين كبدائل للبحث عن النشوة الزائفة في المخدرات.
- **تشجيع الأنشطة البديلة:** الترويج للأنشطة الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية الصحية التي تملأ أوقات الفراغ وتنمي المهارات.
- **مواجهة الضغوط الاجتماعية:** تعليم الشباب كيفية مقاومة ضغوط الأقران التي قد تدفعهم نحو تجربة المخدرات.

3. تشجيع طلب المساعدة والعلاج:

- **إزالة وصمة العار:** العمل على تغيير النظرة السلبية تجاه الأشخاص الذين يعانون من الإدمان وتشجيعهم على طلب العلاج دون خجل.
- **توفير معلومات عن مراكز العلاج:** تقديم معلومات واضحة حول أماكن ومراكز علاج الإدمان وكيفية الحصول على المساعدة.
- **عرض قصص التعافي الملهمة:** مشاركة قصص واقعية لأفراد تغلبوا على الإدمان لإعطاء الأمل للآخرين وتشجيعهم على البدء في رحلة التعافي.
- **تأكيد أهمية الدعم الأسري والمجتمعي:** تسليط الضوء على دور الأسرة والأصدقاء والمجتمع في دعم المتعافين ومساعدتهم على الاندماج.

4. دعم جهود المكافحة وإنفاذ القانون:

- **تسليط الضوء على جهود الأجهزة الأمنية:** تغطية جهود مكافحة تهريب وترويج المخدرات وإبراز التضحيات التي تبذلها الأجهزة المعنية.
- **توعية الجمهور بالقوانين والعقوبات:** شرح القوانين المتعلقة بالمخدرات والعقوبات المترتبة على تعاطيها وترويجها.
- **تشجيع التعاون مع السلطات:** حث الجمهور على الإبلاغ عن أي أنشطة مشبوهة تتعلق بالمخدرات.

5. دور الإعلام الأمني المتخصص:

- **توعية الجمهور بالجوانب الأمنية:** شرح الأساليب التي يستخدمها مروجو المخدرات وكيفية الحماية منها.
- **تقديم معلومات للجهات المختصة:** قد يلعب الإعلام دورًا في جمع ونشر معلومات قد تساعد الأجهزة الأمنية في عملها.

التحديات والاعتبارات:

- **تجنب الإثارة والترويج غير المقصود:** يجب على الإعلام توخي الحذر عند تناول قضايا المخدرات لتجنب أي شكل من أشكال الإثارة أو الترويج غير المقصود للمخدرات.
- **المصداقية والدقة:** يجب التأكد من دقة المعلومات المقدمة والاعتماد على مصادر موثوقة.
- **التنوع في الأساليب:** استخدام أساليب إعلامية متنوعة ومبتكرة لجذب انتباه الجمهور والحفاظ على اهتمامه.
- **الاستمرارية والتكامل:** يجب أن تكون الحملات الإعلامية مستمرة ومتكاملة مع جهود الوقاية والعلاج والمكافحة الأخرى.
-

قائمة المراجع :

سعد العربي: ظاهرة تعاطي **المخدارت– تعريفها ن تاريخها** – الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخد ارت ،ماي 1996،

سويف مصطفى: **المخدارت والمجتمع نظرة متكاملة،** سلسلة عالم المعرفة 205، المجلس الوطني للثقافة والآداب ،الكويت ،1996،

محمد عبد الرحمن، محمد المعايطة :" **دور العالم في مواجهة الظواهر السلوكية السالبة في المجتمع،" ظاهرة**

تعاطي المخدارت"، مجلة د ارسات اجتماعية، مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط ،3 أفريل 2018

- .
-